

كانت الدولة فيما سبق تتميز بمحدودية إيراداتها وكذلك نفقاتها لذلك لم تكن تبحث عن جمع الكثير من الإيرادات وإنما كانت تعمل على توفير ما يتناسب من الأموال اللازمة لتسيير الشؤون التي تقوم بها والتي كانت مقتصرة على قيامها بدور الدولة الحارسة مثل القيام بالوظائف الأساسية المتعلقة بتحقيق الأمن والعدالة والقيام بواجبها في الدفاع عن الوطن خارجياً، و يدور المفهوم التقليدي للمالية العامة حول مجرد التوازن الحسابي للموازنة العامة أي مجرد تساوي مبلغ الإيرادات مع مبلغ النفقات اللازم القيام بها من قبل الدولة والذي كان بدوره صغيراً يتم تدبيره من خلال كميات بسيطة من الضرائب ولذلك لم تكن هناك حاجة إلى مزيد من الضرائب أو الاقتراض من الدول الأخرى بكثرة كما هو الحال اليوم وإنما كانت الدولة تعتمد بصورة